«أكان وجهُ الرسول ﷺ مثلَ السيف ؟ قال : لا ، بل مثل القمر»[٥٣] .

قال فى فتح البارى : كأن السائلَ أراد أنه مثل السيف فى الطول .

فرد عليه البراء بقوله : بل مثل القمر . أى فى التدوير .

ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف فى اللَّمعانِ والصِّقال . فقال : بل فوق ذلك ، وعدل للقمر لجمعه الصفتين : من التدوير اللمعان .

[٥٢] وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

عُرِض علىّ الأنبياء فإذا موسى عليه السلام ضَرْبٌ من الرجال ، كأنه من رجال شَنوءَة[٥٤] .

ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود[٥٥] ، ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم ، (يعنى نفسه) .

ضربٌ من الرجال : هو الخفيف اللحم ، الممشوق والمستدق .

كأنه من رجال شَنوءة : بفتح الشين المعجمة وضم النون ومد وهمز .

= وفى الفائق : أنه يقال : ليلة أضحيان ، وليلة إضحيانه وهى المقمرة من أولها إلى آخرها ، ولاشك أن نور القمر فى هذه الليلة أعم وحسنه أتم .

ولفظ الحديث «رأيت الرسول ﷺ فى ليلة إضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو عندى أحسن من القمر» .

(٥٣) أخرجه البخارى فى صفة النبى ﷺ والمؤلف فى المناقب برقم ٣٦٤٠

(٥٤) أخرجه مسلم فى الإيمان باب الإسراء رقم ١٦٧ والمؤلف فى المناقب برقم ٣٦٥١ وشنوءة بفتح الشين قبيلة باليمن ورجال هذه القبيلة متوسطون بين الجعدة والسُّمن ، و (الشنوءة) فى الأصل المشنوءة .

(٥٥) عروة بن مسعود الثقفى : هو الذى أرسلته قريش للنبى ﷺ يوم الحديبية وقد أسلم سنة تسع من الهجرة ، وهو أحد الرجلين اللذين قالت قريش فيهما ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ ٣١ الزخرف . والحديث رواه أحمد وأخرجه مسلم فى الإيمان والمؤلف فى [illegible] .